رابط المادة على منصة باحث

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(- حلقة)٧٤١(- أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي. الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة السابعة والاربعين بعد المياه ذلك من فضل الله تعالى علينا. الحمد لله. اه ونحن الان في قصيدة جديدة - 00:00:00

سنبدأ بالقصيدة الستين وهي ايضا من اشهر قصائد المتنبي وهي في العشرين. اذا رد عن ان نصنفها ليس بالعشرة. لكن فيها ابيات في الفخر بالنفس يعني تعد حين تذكر الانا في شعر المتنبي تعد رقم واحد في ذكر هذه الاناة. شو قال المتنبي - 00:01:30

وقال يمدحه والمقصود طبعا سيف الدولة وقال يمدحه ويهنئه بعيد الاضحى. شو قال؟ لكل امرئ من دهره ما تعودا وعادات سيف الدولة الطعن في العداء. وان يكذب الارجاف عنه بضده. ويمسي بما تنوي - 00:01:50

اعاديه اسعد ورب مريد ضره ضر نفسه وهاد اليه الجيش اهدى وما هدى استكبر ان لم يعرف الله ساعة رأى سيفه في كفه فتشهد. والبحر غص فيه اذا اكان راكدا على الدر واحذره اذا كان مزبدا. فاني رأيت البحر يعثر بالفتى. وهذا الذي - 00:02:10

الفتى متعمدا تظل ملوك الارض خاشعة له تفارقه هلكى وتلقاه سجدا وتحيي له المال صوارم والقناة ويقتل ما يحيي التبسم والجدى. ذكي تظنيه طليعة عينه. يرى البهو في يومه ما ترى غدا وصول الى المستصعبات بخيله فلو كان قرن الشمس ماء لاوردا - 00:02:40

سمى ابن الدمستق يومه مماتا وسماه الدمستق مولدا. سريت الى جيحان من ارض امد ثلاثا لقد ادناك ركض وابعد. فولى واعطاك ابنه وجيوشه جميعا. ولم يعطي الجميع ليحمد له دون الحياة وطرفه وابصر سيف الله منك مجردا. وما طلبت زرق الاسنة غيره - 00:03:10

لكن قسطنطين كان له الفدا. فاصبح يجتاب المسوح مخافة. وقد كان يجتاب الضراس المصرد ويمشي به العكاز في الدير تائبا. وما كان يرضى مشي اشقر اجردا. وما تاب حتى غادر الكر وجهه جريحا - 00:03:40

وخلى جفنه النقع ارمدا. فلو كان ينجي من علي ترهب ترهبت الاملاك مثنى وموحدا. وكل بان في الشرق والغرب بعدها يعد له ثوبا من الشعر اسودا. هنيئا لك العيد الذي انت عيده. وعيد لمن - 00:04:00

ما وضعها وعي يدها ولا زالت الاعياد لبسك بعده تسلم مخروقا وتعطي مجددا. فذا اليوم في الايام مثلك ففي الوراء كما كنت فيهم اوحدا كان اوحدا. هو الجد حتى تفضل العين اختها وحتى يصير اليوم لليوم - 00:04:20

ايه ده ؟ فيا عجبا من دائل انت سيفه. اما يتوقى شفرتي ما تقلدا ومن يجعل الضرغام باز لصيده يصيره الدرغام فيما تصيدا. رأيتك محض الحلم في محض قدرة ولو شئت كان الحلم منك - 00:04:40

وما قتل الاحرار كالعفو عنهم وملك بالحر الذي يحفظ يدا. اذا انت اكرمت الكريم ملكته. وان انت اكرمت اي ما تمرد ووضع الندى في موضع السيف بالعلا مضر كوضع السيف في موضع الندى. ولكن تفوق الناس رأيا وحكمة - 00:05:00

كما فقتهم حالا ونفسا ومحتدا يدق على الافكار ما انت فاعل فيترك ما يخفى ويؤخذ ما بدا اه ازل حسد الحساد عني بكبتهم. فانت الذي سيرتهم ليحسدا. اذا شد زندي حسن رأيك في يدي - 00:05:20

ضربت بنصل يقطع الهام مغمدا. وما انا الا شمهري حملته. فزين معروضا وراعى وما الدهر الا من رواة قلائدي. اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا. فسار به من لا يسير مشمرا - 00:05:40

وغنى به من لا يغني مغردا. اجزني اذا انشدت شعرا فانما بشعري اتاك المادحون مرددا ودع كل صوت غير صوتي فانني

ارى الصائح المحكي والاخر الصدى تركت السرى خلفي - 00:06:00
لمن قل ما له وان علت افراسي بنعماك عسجدا. وقيدت نفسي في ذراك محبة. ومن وجد الاحسان قيدا تقيد يدها اذا سأل الانسان ايامه الغنى وكنت على بعد جعلتك موعدا. الله - 00:06:20
الله طيب يلا نبدأ بالابيات الثمانية الاولى قال في البيت الاول لكل امرئ من دهره ما تعودا صح كل انسان وما اعتاد عليه بس الشطر سيكون لا قيمة له لانه كلام عادي - 00:06:40
لانه كلام معروف بين الناس متداول. كل انسان وعاداته او الانسان على ما اعتاد عليه. لولا الشطر الثاني. لولا الشطر الثاني الذي اعطى قيمة للشطر الاول لكان الكلام في الشطر الاول عاديا - 00:06:58
هذا كثير في الشعر وفي البلاغة وفي اللغة العربية. احيانا انت تأتي بمقدمة عادية لكي تبني عليها نتيجة عظيمة وقد فعلها هنا فماذا قال؟ لكل امرئ من داره ما تعود طيب وعادات سيف الدولة طعن في العداء. ان يكون - 00:07:13
طعنه في العدا عادة فتلك ابلغ صفة يمكن ان تصف بها شجاعا. فتقول هو حتى لو لم تكن هنالك حرب انه وبين عدوه اصطنعها لانه معتاد على الحروب. نبشها لانه يريدها. ها اوقد نارها لان - 00:07:34
انه يريد ان يصلي العدو بتلك النار فمن عاداته الطعن في العداء حتى في اوقات فراغه اذا طعن واذا تدرب على الرماح فلكي يطعن بها الاعداء لكل امرئ من دهره ما تعود - 00:07:54
طبعا شبه الجملة يكثره المتنبي في المطالع كما يكثر الاستفهام. وشبه الجملة غالبا يكون خبرا مقدما لمبتدأ مؤخر فالتقدير ما تعود لكل امرئ اي ما تعود عليه المرء هو حاصل او كائن او موجود لكل امرئ. فخبر مقدم شهادة شبه الجملة وما الموصولة هي مبتدأة - 00:08:10
مؤخرا. اذا لكل امرئ صحيح ايها المتنبي لكل امرئ من دهره ما تعود وعادات سيف الدولة الطعن في العداء. وترى وعادة سيف الدولة الطعم عادة صارت مفرد لكن صارت تعني الاستمرارية انه عادة معروفة - 00:08:33
يعني المفرد لا يقلل من قيمتها لكن تروى عند العقبري وعند غيره بالجمع وعادات سيف الدولة وكلاهما طبعا وزنا صحيح. مم. لكن عادات على الكثرة وعاد على الاستمرارية اذا كانت مفردة وكلاهما في مكانه. فان رويتها بالمفرد كانت استمرارية هذه العادة لانها معروفة فلا عادة له - 00:08:54
غيرها وان قلت عادات تدل على انه كثيرا ما يفعل ذلك وعلى يعني آآ تناول تناوبها مرة بعد مرة ثم قال ومن عادته ايضا البيت الثاني وان يكذب الارجاف عنه بضده. المرجفون الذين يقولون انه ضعيف - 00:09:15
جيشه انه لم يقم بمعركة لان جيشه غير مستعد. او لان جيشه ضعيف او لانه خائف من الاعداء. هذا الارجاف. فهو ايش يعمل وليذهب بالجيش مباشرة يكذب الارجاف. ما تظنه فيه يكذبك اه او ما او ما تهجوه به او ما تذمه به او ما يعني آآ آآ - 00:09:35
نقيسها وما تقوله من مسلبة او منقصة فيه مباشرة يخلف ظنك في ذلك بعكسه. هم. وان يكذب الارجاف عنه بضده اي فيأتي بضده. فان قالوا لا ينتصر ينتصر. وان قالوا جيشه الضعيف يقاتلون بهذا الجيش حتى يريهم قوته. ويمسي بما تنوي اعاديه اسعدا. الارجاء في المناسبة او المرجفون - 00:09:57
ذكرت في القرآن الكريم في قوله تعالى في سورة الاحزاب لان لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض مرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا. هم. هدول مرجفون. المثبطون الذين يعني يمشون في الناس بالشائعات - 00:10:20
فيهدمون الروح المعنوية اذا ويمسي بما تنوي اعاليه اسعده. ماذا تنوي اعالي ان تقاتله؟ تتحرش به اه اه حتى تقاتله. فاذا تحرشت به تعد بذلك لانه يريد القتال. فكان التحرش او كان التحرش الاعداء به مبعث سعادة له - 00:10:45
لانه يريد هذا التحرش من اجل ان نقاتلهم. فهم فكروا انه يعني ايش راح يذلوه او يعني سيذلونه او سيضعفونه او قولوا انه جبان لم يرد مثلا اساءة لا هو بنته اول تحرش. اول محاولة خرق للتهدئة من اجل ان يقضي عليهم. فهذا ما يسعده. هم - 00:11:08
اذا وان يكذب الارجاف عنه بضده ويمسي بما تنوي اعاده اسعدا. ثم قال في البيت الثالث ورب مريد ضره. يعني رب هذه الكلمة تقال

وللتقليل والسياق هو الذي يحكم. وهنا ربما ايش؟ للتكثير. كثيرين يريدون ضره. شو اللي صار؟ ضر نفسه - 00:11:28
اذا ورب مريد ضره مريد يعني يريد فهي اسم فاعل منون في عمل الفعل فضره واه ورب مريد ضره ضره به لاسم الفاعل مفعول به منصوب. مم فالتقدير ورب هنالك من يريد ضره او الاضرار به. فماذا حدث؟ ضر نفسه فلم يضر سيف الدولة - 00:11:47
انما ضر نفسه هذا المريد لان يضر سيف الدولة انما ضر نفسه. اذا هيك صارت. ورب مريد ضره ضر نفسه يعني قائد اليه الجيش يفترض انك انت ايش تقود الجيش لتقاتل سيف الدولة فماذا فعلت؟ اهدى اي اهديت هذا الجيش - 00:12:09
وبسلاحه وبفرسانه وبخيوله باعداده باعتاده وعدده وعدته لسيف الدولة. ليش؟ لانه انتصر فاخذ كل شيء فانت مفكر حالك جاي تقاتله اجل تهمك. وقال ايضا المتنبي عن الدولة قال علي اكول او علي شروب قصد علي سيف الدولة يعني علي شروب للجيوش اكول. هم. هو نفس الشيء وهاد اليه الجيش قاد - 00:12:29
الجيش نحوه بفكر انه ايش؟ راح يقاتلوا وراح يعني ينتصر على سيف الدولة. شو عمل سيف الدولة؟ كانه اهدى اليك. كان عدوه اهدى اليه جيشه اي جيش عدوه اهدي اليه عن طريق قائد هذا الجيش لانه احمق. ظن انه سينتصر على سيف الدولة او انه سيضعفه. لكنه لم يعرف ان - 00:12:55
في الدولة سيأخذ الجيش كأنه هدية من قائده العدو. اه وما هدى اي هو يفترض يكون هادي للجيش هذا العدو او قائد العدو لكنه هو ما هدى كان فيه ما هداه يعني انما اضله كأن فيه نظرة الى قوله تعالى آآ واضل - 00:13:15
قومه وما هدى. يفترض القائد تبعهم. والقائد يهدي يهدي شعبه. هون نفس الشيء. هذا هادي الجيش اي قائد الجيش يفترض ان يهدي اه جيشه الى مصر هنا ايش؟ وما هدى اي كان ضالا ها - 00:13:35
شبيهة جدا بقوله تعالى هذا عشان نقول لكم اذا شمت ربي متأثر بسياق القرآني بس بطريقة ذكية. مم. اه الله تعالى قال واضل فرعون قومه وما هدى ثم قال في البيت الرابع ومستكبر اي مستكبر معطوف على مريد اي التقدير ورب مستكبر لم يعرف الله ساعة. مستكبر يعني ان يوحد الله - 00:13:49
مستكبرا عن ان يؤمن بالله عنده كبرياء الكافر. انه ايش انا اه كما قال احد المشركين لا اؤمن بدين يجعل قال له رأسي دون قفاي يعني او يجعل قفاي اعلى من رأسي قصده عن السجود اه فقال لك هذا الدين لا انا عندي استكبار - 00:14:11
عدم تذلل الله. قال لك هؤلاء ايضا الروم نفس الشيء. ومستكبر اي ورب مستكبر لم يعرف الله. ما عمره صلى لله ركعة ولا امن بالله لحظة رأى سيفه اي رأى سيف سيف الدولة - 00:14:29
في كفه في كف سيف الدولة فتشهد امن استسلم لهونه وبس رأى الموت والرعب في كف سيف الدولة التي تحمل هذا السيف فتشهدا اي قال اشهد ان لا اله الا الله وان - 00:14:43
ان محمدا رسول الله الجأه الى ذلك ذعره. ثم قال في البيت الخامس هو البحر يحكي عن سيف الدولة. غص فيه اذا كان راكدا. راكدا رواية العكبري. رواية الواحد ساكنا. وانا شايف ساكنا احلى. اقرب. هم - 00:14:59
اه واترك البحر رهوا في القرآن الكريم اي ساكنا والبحر غص فيه اذا كان ساكنا. على الدر واحذره اذا كان مزبدا. يعني بقول ان سيف الدولة سلم لاولياءك البحر اذا كان ساكنا اي اذا كان مع اوليائه مع جيشه مع شعبه يكون دررا. ها يغوص الناس فيه في هذا البحر عن شدة كرمه - 00:15:19
كيف يستخرجون اللؤلؤ؟ ها واحذره اذا كان مزبدا. اما اذا كان ذا امواج عالية. بمعنى اي انه اذا استثير. اه واراد القتال اه ووقف امام ما هو العدو فاي جيش ينتصر على امواج البحر؟ ان امواج البحر العالية تبتلع السفن العالية بمن فيها فاذا دخل اليها الجيش ابتلى - 00:15:43
فيريد ان يقول ان سيف الدولة سلم لاوليائه حرب لاعدائه فيا شعبه العظيم اطلب منه ما شئت يعطك. اه لانه بحر مليء بالدرر وهو ساكن سلم لكم. ولكنه اذا واجه الاعداء تكون - 00:16:03
وامواجه عالية كانه جمالة صفر. اه يعني تبتلع كل هؤلاء الاعداء. ولذلك قال والبحر غص فيه اذا كان راكدا على واحذره اذا كان مزبدا

ثم قال في البيت السادس فاني رأيت البحر يعثر بالفتاة. اذا انت دخلت البحر سيبتلعك البحر يعثر - 00:16:24
وبيهلكه من غير تعمد يعني. اه هو يريد ان يقول انه كالبحر يبتلع اعداءه ولكنه زاد على البحر صفة اخرى ان البحر يبتلع من دخل اليه اذا كان هائجا دون ان يقصد الى ذلك دون تعمد يعثر بالفتى آآ يعني آآ يهلكه دون عمد لكن آآ وهذا الذي - 00:16:44
يأتي الفتاة متعمدة وهذا الذي يفعله سيف الدولة انما يفعله عن التعمد فهو آآ يغرق كل من جاء اليه او من دخل في جوفه متعمدا بعكس البحر صحيح انه اخذ من بحر الاغراق والابتلاع الكبير الا انه زاد على البحر ان البحر لا عقل له. مم. ولا يفعل ذلك تعمدا انما المتنبي انما سيف - 00:17:04
الدولة يفعله متعمدا. ثم قال في البيت السابع طبعا البيت السادس فيه نظر الى بيته اذا اردنا ان نفسر المتنبي بالمتنبي قال هو ايضا في قصيدة شرحناها ربما قبل آآ بضعة شهور حين قال ويخشى - 00:17:24
القصيدة الباقية ويخشى عباب البحر وهو مكانه ويخشى عباب البحر وهو مكانه فكيف فبمن يغشى البلاد اذا عبى. هم. ثم قال في ليلة سبع فظلوا ملوك الارض خاشعة له. كل ملوك الارض - 00:17:38
قصد طبعا ملوك الروم خاشعة. وقد يقصد غيرهم طبعا. لكن هنا حسب سياق القصيدة ملوك الروم تظل ملوك الارض خاشعة له وتفارقه هلكى ما تخرج من عنده الا هالكة ميتة يعني. وتلقاه سجدا واذا واجهته تسجد امامه لعظمته - 00:17:58
ولبطشه بهم ولخوفها منه. ها؟ ولذلك ايش قال في القصيدة الميمية التي ستأتي بعد سنوات؟ قال تمر بك الابطال ابطال الروم قادة الروم تمر بك الابطال كلمة هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم. ثم قال في البيت الثامن - 00:18:17
وتحيي له المال الصوام والقناة. التقديم تأخير. قدم المفعول به الفاعل والتقديم اللي المفعول به على الفاعل اذا اعدت ترتيب الجملة يتضح المعنى. هو قصده يقول وتحيي الصوارم والقنا المال له. الصوارم - 00:18:38
بس سيوف جمع صارم والسيف القاطع والقناة جمع قناة مرت كثير جدا معنا الرماح فالرماح والسيوف تحي له المال كيف بالانتصار على وسلب اموالهم واخذ ما ما لديهم من مال غنائم. هم. وتحيي له المال الصوارم والقناة ويقتل ها احيا - 00:18:55
الصوارم هذا المال فاخذه. بس هذا المال ايش قتله مرة اخرى؟ كيف قتله بانفاقه؟ على من؟ على شعبه؟ على احبته على اولياءه شوف كيف تقتل وتحيي. المتربي كيف يقابل بين الصورتين وتحيي له المال الصوارم والقنا ويقتل ما يحيي اي ما احياه بالاخذ - 00:19:15
من اموال الغنائم يقتلها بالعطاء للفقراء. التبسم يعني يضحك حين يعطي آآ تراه اذا ما جئته متهللا بيت الشعر كأنك تعطيه الذي انت سائله. آآ او تعطيه الذي انت سائله. ويقتل ما يحيي التبسم والجدا والجداة - 00:19:35
العطاء. اذا دعونا نتوقف عند هذا البيت الثامن في هذه القصيدة الستين نلقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة الثامنة والاربعين بعد المائة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:19:55
00:20:15 -